العميلة ب

تم تحويل هذه الرواية الى PDF
بواسطة موقع ايجي فور تريندس
https://egy4trends.com

العملية ب (مكتملة) ♥

(١) _ خدي يا بت بلاش فضايح!!!! _ ابعدي عني

يا يسرا _ بطلي هبل يا ليلى الي بتعمليه دا هيوديكي في داهية _ يسرا!!!!! _ يا بت .. يا بت دا ظابط و.. _ وسعي!!!! زقتها وبكل قوتي مكنتش شايفة قدامي غير حق اخويا الي اتاخد في الرجلين عيني كان عليها غيامة لدرجة اني طلعت بشعري ولبس البيت كان واقف بغرور ونافخ صدره مديني ضهره وعمال يديهم في أوامر .. دوروا هنا .. شوفوا هناك ! شديته من القميص الي كان لبسه بمنتهى الغرور بص للقميص مكان ما شديته ورفع عينه ناحيتي. _ حسبي الله ونعم الوكيل ضحك بسخرية _ اه .. انتي بقا أخت المدمن _ اه انا اخت المدمن .. معاك اذن من النيابة ؟ سكت _ لمهم واطلع برا _ طب العبي بعيد يا شاطرة شديته مرة تانية فبصلي بنفاذ صبر _ لمهم واطلع برا بدل ما اصوت والم عليك الناس صوت ضحكته عليّ فجأة لدرجة ان عينه دمعت _ انا ممكن احبسك انتي .. والناس بص للهدوم بتاعتي وشعري .. نظرة انا فكراها كويس. _ ولا اقولك ؟ .. انا هحبسك انتي بس جه واحد من وراه وقاله انهم ملقوش حاجة في

البيت اما هو عينه كانت متشعلقة عليا. _ انا لقيت. وشاور عليا مش فاكرة من الي حصل غير مشاهد مقصوصة يسرا وهي بتصوت وبتقولهم يسبوني! انا وانا بحاول ابعد اديهم عني. وهو بيبتسملي بشر بعد ما قفل باب العربية واتحركنا. _ صباح الهنا فتحت عيني بهدوء وبصيت حواليا الصورة مش واضحة لكن انا حاسة. ايدي الاتنين متعلقين في الهوا ومربوطين بحديد رجلي نفس الكلام. شعري مبلول وهدومي متبهدلة وهو سحب كرسي وقعد قدامي الاوضة كانت واسعة لكن عبارة عن فراغ بياكل اي حد يخشها. باردة .. برودة تخلي الخوف يسري في الجسم من غير اي اسباب. _ مش عاوزة تقوليلي أخوكي فين ؟ _ انت وانا عارفين كويس فين _ فعلاً!!!! سحب نفس من السيجارة وحط رجل على رجل _ طب ما تقوليلي انتي كدا .. يمكن انا ناسي او حاجة. _ لا انت مش ناسي .. اخويا عندكوا _ عندنا فين _ تحت الارض _ مع العفاريت ؟ _ العن .. معاكوا انتوا ضحك وقام .. قرب ناحيتي .. قرب اكتر شم ريحة شعري ومسكه

بقوة وشدني ناحيته. _ انتي عارفة انا ممكن اعمل فيكي ايه لو متكلمتيش مش كدا ؟ _ وانت عارف لو فكتني ممكن اعمل فيك ايه

ضحك وصخب ضحكته ملي المكان _ طيب نادي على واحد دخل ومعاه المفتاح وبدأ فعلاً يفكني وقعت عالأرض تحت رجليه ونزل هو يفك رجلي كان لسه راكن على ركبته، رفع شعري وابتسم ابتسامه شيطانية. _ انا قدامك اهو ورمى المفتاح قدامي _ يلا قومت وانا بقاوم ألم عضلات جسمي بحاول أخد نفسي لكن كمية الحقد الي كانت في قلبي كانت مغمياني قومت وقربت منه حطيت ايدي على رقبته فضحك _ اممم وبعدين ضغطت اكتر وهو ضحكته بتتزايد، كان حاسس بمتعة غريبة وانا خوفي منه بيزيد. _ خلصتي؟؟! نزل ايدي بهدوء _ تمام .. دوري حاول يمد ايده اليمين دافعت بايدي الشمال كان بيحاول

يضرب ويتبع اسلوب الكراتيه لكن انا كنت بحمي نفسي وبتجنب ضرباته ضحك وهو بيبصلي من تخت لفوق واخذ وضع الهجوم مرة تانية وانا استعديت اني احمي نفسي حاول يقرب او يمد ايده لكني كنت بحجز عليه وفضلنا على المنوال دا لحد ما بدأ ياخد نفسه بسرعة وهو بيبصلي باعجاب واضح. _ دا انتي معاكي الحزام الاسود بقا _ اخويا فين ؟!!!! استغل عدم انتباهي ومسك دراعي ولفني في ثانية ضهري لمس صدره وسمعته وهو بيهمس. _ انا الي بسأل مش انتي حدفني عالأرض وراسي اتخبطت بقوة مقدرتش اقوم. _ اخوكي هربان بقاله سبع شهور رجع يقعد عالكرسي بعد ما اتأكد اني مش هقدر عليه. _ عاوزة تقوليلي انك متعرفيش اي خبر عنه ؟ _ الي اعرفه انكوا اتهجمتوا على شقته وخدتوه منها _ ولو كنا خدناه منها كنا هنطب عليكوا في الحته المقرفة الي انتوا عايشين فيها ليه ؟ غاويين عشوائيات! مسحت الد mالي بدأ ينزل من مناخيري بصلي بتمثيل _ يا عيني! .. الواقعة جات جامدة ! ... اومال السبع رجالة الي كانوا

حاضرين راحوا فين ؟ ميل بجسمه ناحيتي وهو بيهمس _ لا شدي حيلك معايا كدا .. احنا لسه مشوارنا طويل _ انت مستقوي بالرجالة والقوة الي حواليك قومت وقفت وانا بعافر _ صدقني انت من غيرهم ولا حاجة بصلي من تحت لفوق سكت فترة وخد نفس طويل قام وقرب ناحيتي ورجعت انا لورا _ انتي عارفة اللقطة بتاعت رجب ؟ مفهتمتش وهو قرب اكتر ورجعت انا لورا اكتر _ اما الظابط الشرير يقرر يتخذ الاسلوب الوحش في انه يطلع المعلومة من الكتاكيت الي زيك بلعت ريقي وعيني فضلت متعلقة في عينه ابتسم اما فهم اني عرفت. _ انا بقا عندي عجز في رجب .. الناس دي مبقناش نلاقيها كتير كان بيقلع جاكيت البدلة الي كان لابسها وبيرميها بمنتهى الهدوء على الكرسي رجعت خطوتين لورا وهو بيقلع الساعة. _ تخيلي ! .. تخيلي المهنة دي حواراتها كترت يا لولي والله. قرب وهو بيفتح اول زرارين من القميص. _ بس مش مشكلة .. هاخد انا أوڤر تايم انهردا ابتسم لعيني الي بدأت تدمع وانا بتخيل الي جاي. _ أكل

العيش بقا ********** _
خُد يا سي عمر _ ايه دا يا شروق! _ دا الطلب المتوصي عليه _ انا مش قولتلك انا مبطل السم دا من زمان ابتسمت بإغواء اقتربت منه فرمقها بعيناه العسليتان بثقة رجل يعلم مداخلها. قالت بغنج. _ هو مش طباخ السم بيدوقه بردو ! ابعد يداها واخرج سيجارة بريئة وهو يبتسم بغرور _ لا طباخ السِم بقا يبيعه بس. طرقات على الباب ودخول مفاجئ جعله ينظر بتأفف للطارق _ عمر بيه _ خير يا ضبش _ الست ليلى بلع ريقه وهو يقف في مكانه قطرات من العرق بدأت تتسلل بخبث الي جبينه. _ مالها ليلى .. اتكلم _ البوليس طب على شقة امبابة امبارح و خدوها لحظة فيها شعر بالعالم ينهار حوله ثبتت الصورة وصمتت الضوضاء عيناه غامت لدقيقة .. اثنان .. والثالثة كانت انتفض من مكانه في يده مفتاح سيارته وجاكيت جلد قرر ارتادؤه على الدرج. لحظة ظن انها النهاية وما بعدها كانت البداية.
********** #يتبع ...

#العملية_ب #نانسي_أشرف ♥□

——— Part Break ———

) ٢. _ (عمر الشرقاوي برا يا فندم لحظات كنت

حاسة فيها ان روحي هتتسحب مني في اي وقت
كانت الصورة ثابتة بيني وبينه ابتسم وهو بيبعد
وبيرجع يلبس الجاكيت وجريت انا وانا باخد نفسي
انه محصلش حاجة واني اتنجت منه على اخر
لحظة. _ اوه!!! اوه!!!! ... عمر .. رجل اللحظات
الصعبة ضحك بشماتة _ هنتقابل تاني قرب
ناحيتي _ ولحد ما نتقابل .. يبقى الوضع على ما
هو عليه وخرج. ********** _ مش
معقول .. الكبير بنفسه شرفنا هنا جالساً يضع
ساقاً فوق الأخرى يتنفس بانتظام وكأنه لم يكن في
سباق مع الوقت ارتسمت ابتسامة صفراء على
وجهه. _ مش هتبطل حركاتك الرخيصة دي ابداً
والأخر يرتدي ساعته بهدوء ينافس غموض الاجواء.
_ اما تبطل انت القرف الي انت بتعمله في الناس _
والي انت خطفتها جوا دي مش ناس بردو ؟ _
معلش يا عمور .. ما انت دوختنا وراك يا راجل
ارتشف القليل من القهوة _ وبعدين انت عارف
أساليب عزيز عمران _ طبعاً .. هو انا جديد في
السوق _ معلش . مطلبتلكش قهوة .. اصلي عارف

مزاجك ايه ؟ _ وانا بردو .. عارف مزاجك ايه _ تقصد ايه! _ ليلى تخرج الليلادي _ اعرف مكان التسليم الاول _ ليلى تخرج الليلادي _ ومكان الراس الكبيرة تعالت ضحكاته السخارة، عيناه العسليتان تدمعان بينما عزيز ينظر نحوه بشئ من عدم الفهم. _ ما انا قدامك اهو _ انت هتستعبط يا شرقاوي ! _ الا انت شغلانتك ايه _ برقص في الموالد مش باين عالبدلة ! _ عسل .. دمكوا كلكوا خفيف كدا ؟ .. بتاخدوها محاضرات يعني ! _ لا .. دا العسل دا لسه جاي قدام .. اتقل _ اكتر من كدا تقل .. دا انا قربت ابقي اتقل من دمك يا راجل _ اخلص يا شرقاوي! _ اقولك انا انت شغلانتك ايه .. انت من وجهه نظرك انك بتحقق العدالة .. تخ€طف .. وتتج€هم .. وشوف بقا اساليبك التانية ايه .. انا بقا اخرج سيجارة من جيب بنطاله وبهدوءه الوقور اشعلها ودارت سحابة تبغه في الهواء. _ انا بعمل المزاج .. باخد من القليل وادي للكبير والعكس .. ببيع للقليل بسعره وللكبير بسعره .. عدالة دي ولا مش عدالة _ والله عال ! .. بقيت بتقارن بتاجر

مخ#درات _ تؤ تؤ .. انا الفنان الي بعمله مش بتجار
فيه ابتسم وهو ينظر له بثقة _ انا وانت واحد يا
عزيز الفرق في الدبورة الي انت لابسها على كتفك ..
انا بقا بحب البس كاچوال .. بيرحني اكتر _ مكان
التسليم فين؟ _ ليلى تخرج الليلادي _ يا مصعب

.دلف وهو يقوم بالتحية اشار له بيده _ نزله
الحجز و... رفع عمر كفه محافظاً على الابتسامة _
انا هقوم بالباقي متقلقش وغمز له _ لو فاكر يعني
انك هتفسحني .. انا افسحك انت و الحجز
ومصعب بشنبه دا وانتهت المقابلة.
********** _ افتح الباب
دا سمعته وهو داخل الاوضة وبيتقفل وراه الباب
بالمفتاح قرب ناحيتي وكنت انا قاعدة في جمب. _
يلا عشان تاكلي _ ..... _ بقولك يلا عشان تاكلي _
..... قرب ناحيتي اكتر مسك دراعي وشدني
ناحيته _ هو انا مش بتكلم _ مش عايزة اكل

ونفضت ايده عني _ مش بمزاجك _ ولا بمزاجك _ يا بت هحبسك _ ما انت عامل كدا فعلاً .. وبعدين بقولك ايه .. انا مبخافش _ يا بت دا انتي كنتي بطة بلدي من شوية _ مبيحبنيش _ هو مين ! _ البط قرب وهو بيبتسم بخبث _ تحبي اقلعلك البدلة _ تحب انا اموﺱتلك نفسي واكتب ورقة انك انت الي قتﺱلتني! _ مش هتقدري _ ودا ليه ان شاء الله _ هتحتاجي قلم وانتي مش معاكي يا حرام _ الي قلم الوحيد الي محتاجاه هيبقى على خلقتك _ هو انتي ازاي بتكلمي معايا كدا ! .. انتي مش عارفة انا ممكن اعمل فيكي ايه _ هتعمل ايه ؟ هتحبسني ما انت حابسني .. هتمﺱتوني ! .. محدش بيمﺱوت ناقص عُمر يا عنيا بصلي من تحت لفوق وهو مش مصدق فلتت منه ضحكة أما أنا بعدت عنه وقفت في كورنر بعيد واديته ضهري حسيت بيه وهو بيتحرك وبيجي ناحيتي. _ اخوكي المصون ظهر _ طب الحمدلله _ يعني مطلعش انا الي مخبيه _ ولا انا طلعت مخبياه مشي خطوتين ووقف قصادي _ مقالكيش مكان التسليم فين _ لأ مقاليش .. ولو

كان قالي مكنتش هقولك _ لا كنتي هتقوليلي _ ودا ليه ؟ .. كنت هتسل$خني المرادي ؟!!! _ تؤ .. كنتي هتحبيني ضحكت بصوت عالي وهو ابتسم بثقة _ يا عشم ابليس في الجنة _ طب يلا عشان تاكلي _ قولتلك لأ _ يوووووه .. انتي حُرة وخد جاكيت البدلة في ايده بصيتله كان ما بين نارين انه يسيبلي الاكل او يخرج ويحافظ على كبريائه وياخد الاكل معاه. _ الاكل عندك .. كُلي _ لأ زعق وهو بيخبط على الباب الحديد بكل قوته _ عنك ما كلتي وخد الاكل وخرج.

****

_ خد يالا .. ايه الموقفك كدا كان فتى في مقتبل العمر صغير بجسم هزيل وعينان جاحظتان يقف في احدى زوايا الحجز. اقترب منه وهو ينظر نحوه بشي من الخوف _ الكبير هو الي قالي _ الكبير!!!!؟ القى عمر نظرة سريعة على جميع المساجين في

الحجز _ مش شايف يعني لارچ هنا = ليه يا حيلتها انا مش مالي عينك ولا ايه التفت للصوت خلفه _ لا في الحقيقة ضهري الي بقا نص سوى هو الي خد باله. رفع عيناه نحوه _ مذنبه ليه ؟ معملش الواجب ؟! = لا مقدمش السبت يا روح ماما _ روح ماما ! = زيك كدا يا ننوسة _ ننوسة اه اقترب خطوة اخرى منه وابتسم عمر وكأن فارق الجسم بينهما هين. _ بس انا السبت اجازة يا .. يا كبير = والجميلة اتحدفت علينا بـ ايه ان شاء الله. اقترب عمر خطوة بينما ابتعد الفتى الاخر ابتعد جميع المساجين في انتظار لمعركة ستنشب في اي لحظة _ انا ؟؟؟ .. جاي في قت$ل = يسلام!! وقت$لت مين ان شاء الله _ أمك = نعم!!!!!! _ اسم الكريم ايه = برعي _ سبحان الله .. على اسم الراجل الي قت$لته = لا يا شيخ _ مش تسمع بقيتها .. اصله كان راجل جته فاهم انه جامد يعني عشان بيجعر كتير .. قومت انا لامؤخذة منسيه انه راجل شطبته من نقابة الرجالة يعني وبعدها بقا غديت الكلاب بلح$مه .. انت عارف هم ليهم حق علينا بردو = دا

انت جاي تهزر بقا حاول ان يعتدي عليه ولكن الاخير استطاع الابتعاد بمرونة وبعد لحظات ساد الصمت المكان مسح عمر الد$ماء من على شفتاه وهو يبتسم بثقة وينظر لجسد برعي الملقى امامه بتشفي. كانت ملابسه تقريباً بالكامل مقطعة. عيناه شرستان متأهبتان لأي انقضاض الاخر _ هاااا ؟؟؟! .. حد عايز يبقى التحلية ؟؟؟ قالها بصوت جهوري جعل الجميع ينظر نحوه بخوف واقتربوا يحاولون التودد له _ تعالى! اشار للفتى الذي قابله _ متخليش حد يعتدي عليك .. لو هيبقى اخر يوم في عمرك .. دافع عن رجولتك وكرامتك. حرك الفتى رأسه بدينميكية بحته. اما عمر فقد هدأت انفاسه قليلاً. _ اسمك ايه ؟! _ ياسر _ وانت بقا مخبر ولا عصفورة _ وايه الفرق! _ الاتنين بيتقفشوا وبيترنوا علقة عنب. ضحك الولد بينما هو اسند رأسه للوراء خصلاته الناعمة باتت عشوائية بطريقة محببة عيناه العسلية غامت في تفاصيل ايام صباه في عمر ذلك الفتى بالتحديد عمر صباه .. بداية عهده .. ونهاية برائته! **********

_ اي اوامر تانية يا عزيز بيه ؟ _ متنساش تقفل المكتب وتعدي عليا بكرا الورق الي طلبته منك _ اوامر سعادتك نظر للطعام الموضوع في ركن وتذكرها _ الاكل دا يتسخن وينزلها تاني _ تحت امرك يا بيه نظر للطعام نظرة أخيرة وخرج ركب سيارته وتحرك بها خطوات قبل ان يرن هاتفه " _ " Unknown numberالو ؟؟؟! صرخات فقط صرخات تعلو وليس من مجيب صرخات تعرف علي صاحبها جيداً عايدة .. اخته!!!! ' الأمورة الصغيرة معانا .. تطلع البوص والي يلزمه نطلعلك الي يلزمك ' اوقف السيارة في منتصف الطريق غير مهتم بأصوات الابواق حوله والازدحام الذي سببه. ظل يلعن ويسب ويحاول الاتصال بالرقم عدة مرات _ يا ابن الك$لب .. يا ابن الك$لب!!! صرخ بيها وغير مساره عائداً لهناك مرة أخرى.

********** #العملية_ب

#يتبع .. #نانسي_أشرف

——— Part Break ———

(٣) _ خدني شوقي لقيتني بروح عندها غمز عمر بعنيه لعزيز بمكر وهو بيغني بمتعة وكأنه وصل للي هو كان عايزه. عزيز الي كان بيلف في المكان بيغيظ وتوتر واضح. _ حد تاني سابقني وخد يدها. مسكه من الجاكيت وضغط على اسنانه. _ انطق وديت اختي فين _ اما تطلع اختي اطلعلك اختك _ هي بقت كدا ؟!!!! .. طيب قعد ورا مكتبه وفضل مركز في عين عمر المبتسمة بتشفي. _ كان حبيبها

وغايب بقاله سنة وانهردا وصل على بختي أنا
********** _ قومي معايا !
دخل راجل بنيانه ضخم كان بيشدني بقوة من
دراعي وانا مش فاهمة في ايه _ ايه دا نزل ايدك
عني ! شدني بالعافية وطلعني، وفجأة لقيتني في
الاوضة بين عمر أخويا الي قام جري ناحيتي اول ما
دخلت وبينه وهو بيشدني وبيبعدني عن اخويا. وبدأوا
يتكلموا مع بعض _ عايدة فين يا عمر ؟ = ليلى
تروح بيتها واطمن عليها وبعدين تشوف اختك _
انت هتستغبط يالا = والله دا الي عندي .. مش
عاجبك ؟ رجع قعد على الكرسي بمنتهى اللامبالاة
= رجعها الحجز و رجعني انا كمان انا حتى بقا ليا
حبايب كتير وغمز في اشارة انه كشف الولد المخبر
الي كان معاه في الحجز. _ ماشي عزيز بصلي في
عيني وهو بيضغط على اسنانه _ روّحي فضلت
باصة في عينه لحظات .. اول مرة اشوف عينه
مكسورة بالشكل دا بصيت ناحية عمر وهو بيدندن
كلمات اغنية وطلعت
********** _ اختي فين يا

عمر ؟؟؟ _ اقعد عل مكتبك راح قعد على مضدد _ تحت المكتب هتلاقي كيس ملزوق فيه فلاشة .. طلعها وشغل الفيديو الي فيها. فعلاً شغلها وشاف اخته وهي قاعدة في الصالة الكبيرة لفيلا واضح انها بتاعته. الدم غلي في عروقه، بلع ريقه ووشه احمر وبصله يغيظ _ انت هتستعبط يا روح أمك _ متغلطش في أمي عشان مغلطش في امك وانت عارف اني بحبهاالست دي قام عزيز من مكانه وحاول يمد ايده على عمر لكنه مسكه. _ أختي فين ؟؟!! _ انا قولتلك تروّح ليلي اخليك تشوفها .. وانت شوفتها. _ عايز ايه يا شرقاوي شاور في الهوا على هيئة طير _ اطير من هنا _ نعم!!!!!! _ زي ما سمعت _ على جثتي _ يبقى ترجعني الحجز و يا دار ما دخلك عمر

مكنش عارف يعمل ايه .. فضل يلف في مكانه ويدور وعمر مبسوط من الي وصله ليه. عزيز ضغط

على عنيه من الضغط والتفكير اتنهد _ ماشي يا شرقاوي ماشي .. قرب من الكرسي بتاع عمر وهمس _ وحياة أمي لأجيبك تاني _ ابقي سلملي على خالتي بالله عليك عض على شفايفه وبعد وفعلاً عمر خرج من الحجز

********** فيلا الشرقاوي |

التجمع بعد الافراج بـ أسبوع. _ عاملة دوشة وبتزعقي ليه مش عارف اتفرج على المسلسل!

قرب عمر منها وهي قاعدة على الارض مربوطة _ احنا مش بنأكلك مولتو .. انتي عارفة المولتو بقا بكام فضلت تهمهم وهو قعد جمبها على الارض وسط الرجالة والحرس بتوعه _ بيبسي وجبنالك .. وجبة من ماك وطلبنالك مع ان البطاطس وصلت باردة .. ايه ! .. اييييه!! قرب منها وشد بطاطس من الباكيت وكلها _ هو انتي مبترديش ليه ؟!!! سكت وركز في عنيها _ عشان يعني حته لازقة على بوقك مش عارفة لا تاكلي ولا تشربي !!! _ .... _ دا انتي عجيبة جدا يا عايدة والله ! شد اللازقة من بوقها = الحقوناااااااي مد عمر ايده للأكل الي قدامها وبدأ

ياكل بلامبالاة وهي فضلت تصرخ. = يا ناس!
الحقوني .. خاطفناااااي _ عارفة يا عايدة احلى
حاجة في زيد التجمع ايه = ايه ! _ الخصوصية ..
يعني مثلاً لو دفنتك مكانك محدش هيدخل رن
الفون جمبه ففتح _ ايوه .. ايوه يا امو شروق ..
ايه!!! .. البت بنتك اتطلقت ! .. شوف الناقص! ..
كمان ؟ .. عشان زودت زيت في الاكل .. مهو بردو
عنده حق ازازة الزيت غليت يا امو شروق ..
والكليسترول والراجل صحته على قده ... اه يا
حبيبتي يا شروق .. محسودة والله يا حجة محسودة
.. ماشي يا حبيبتي .. هعدي عليكوا .. ابداً بعذب
واحدة هنا هخلص دنيتي واجي نتفرج على فاينل
ديستنيشن سوا .. في حفظ الله يا حبيبتي .. سلام ..
سلام .. سلام .. سلام .. سلام. قفل الفون ورجعلها
مرة تانية _ خصوصية .. بقولك خصوصية = وانت
عاوز تدفني ليه! .. انا عملتلك ايه _ انتي!!! هو انتي
بعنيكي دي تعملي حاجة لحد قرب منها وهو
بيسحف على الارض _ لينسيز دي ولا عدسات =
سم .. دمك سم .. يا ربي يعني يوم ما اتخطف

اتخطف من واحد دمه تقيل _ دمي تقيل !؟ بص لرجالته بنظرة حزن طفولي _ انا دمي تقيل ؟ " لا يا باشا .. لا طبعاً _ بقولك ايه يا قمر = يا قمر ؟!!!! _ انا عندي حل حلو = حل لايه _ انتي مقضياها صويت وصريخ وانا مقضيها = مقضيها ايه _ مقضيها مقضيها يعني مش هزار

ربع رجليه وقعد جمبها _ سبوني انا وقرة عيني لوحدنا شوية طلعوا وبصلها بنظرة سينمائية _ بصراحة كدا انا عاوز حد اشاركه الحته امو متين = مش فاهمة! _ يييييه! محترمة وهتتعبني _ بصراحة كدا .. انا عايز اجيب من كل حاجة اتنين = ايوه بردو ودا ماله بيا _ تتجوزيني .. تتجوزيني يا بنت كوم شكاير الحلاليف = انت اهبل يالا؟!!! .. انت خاطفني وبقالك يومين بتأكلني مولتو وعاوزني اجوزك ! _ دا البلاك فرايداي خدي بالك .. لو رفضتيه... = هاه ؟؟؟ _ هعرض عليكي تاني انا غلس

وبالي طويل = انت مجنون ؟؟! .. اهبل ؟؟ .. هربان
من مستشفى المجانين. مسك الحبل الي كان
مربوط بيه اديها وبصلها برومانسية مفتعلة _
مجنون بيكي يا عايدة = يع .. ايه القرف دا _ كرينج
جدا مش كدا = متعملش كدا تاني _ انا بقول
اجرجرك من على السلالم و اكسرلك كام ضلع على
كام شرخ وصف سنانك التحتاني هيبقى fair
= enoughلأ _ هو انتي مش كنتي بتحبيني وانا
صغير ؟ وتقعدي تتفرجي عليا وانا بلعب كورة
وبكسب أخوكي ! = وانت صغير .. يعني مكنتش
تاجر مخدرات ولا هجام _ يا بت انا بقيت باد بوي ..
مش دي الموضة .. يا جاهلة اتس فاشون = انا مش
عيزاك يا عمر _ وانا لسه بحبك يا عايدة = حبك
برص _ يا رب تبقي برص = فُكناااااااي _ لا .. انا
عندي تفضلي مربوطة كدا وتخللي جمبي ولا
تجوزي الواد الاصفر الي ماشي في ديلك دا = تامر!!!!
_ مالك بتقوليها وكأنه تامر حسني كدا ! = طول
عمرك اصفر وتعبان .. وبعدين انت مالك انت
ماشي في ديلي ولا في قفايا انت مالك ؟! _ ايه!

مش جوزك ودمي حامي = انا مش طيقاك .. فوق
يا موهوم يا ابن الموهومة _ مش مشكلة يا بت
الحب بيجي بعد العداوة = مفيش حب هيجي يا
عمر .. لما تشوف حلمة ودنك _ شوفتها في المراية
انهردا الصبح .. بينا عالمأذون = يالاهواااااي
********** _ خير !!! ايه
الي جابك هنا ؟؟ قام عزيز من مكانه وقرب ناحيتها
_ اخوكي خاطف اختي ومن ساعة ما طلعته
مشوفتش وشه بقاله اسبوع لا حس ولا خبر
ومحدش عارف يوصله ولا هو ولا عايدة ! _ وانا
اعملك ايه ؟ _ انتي مش اخته ! _ بقولك ايه ؟ ..
انت جيت المرة الي فاتت وانا قولتلك مش هنا ..
وانت مصدقتنيش _ ماشي .. عموماً انا جاي اقولك
كلمتين يا ليلى. _ خلصنا _ احنا هنتجوز الخميس
الجاي بصيتله بزهول وانا مش مصدقة الي بيقوله
_ انت اجننت ؟ _ .... _ لا تكون فاكر اني لسه العيلة
الصغيرة الي هتضحك عليها بكلمتين يا عزيز ؟؟! _
ليلى .. انا وانتي كنا بنحب بعض قبل ما اخوكي يـ...
_ يدخل لايحة الناس الي سيادتك المفروض تقبض

عليهم مش كدا _ يا ليلى ... _ انا مش هجوزك يا عزيز _ انا مش باخد رأيك _ يعني بالعافية _ اه _ دا يبقى اسمه اغتصاب _ اعتبريها زي ما تحبي .. انا لازم ارجع اختي وانتي الوحيدة الي هترجعيها _ هتتغط عليه بيا مش كدا ؟؟؟ .. هتستخدمني طعم تاني _ افهميني .. لو اجوزتك هقدر احميكي منه ومن رجالته وفي نفس الوقت اي حاجة هطلبها منه هاخدها وهعرف مكان التسليم _ تحميني من اخويا ! _ اخوكي!!!! .. اخوكي دا هناك في الحُسين .. ايام ما كان مستكفي بشغلانة العطارة يا ليلى .. قرب مني وقعد قصادي نزل بركبته لمستوي الكرسي الي كنت قاعدة عليه _ اخوكي يبيع ابوه عشان الفلوس ضحكت بحزن _ بقالكوا اكتر من عشرين سنة صحاب ومعرفتوش يا عزيز قومت من مكاني وبعدت عنه _ عمر عمره ما يبيع قلب بيحبه _ اخوكي اسمه جه ضمن اكبر تجار المخدرات في السوق ومش بس في مصر دا في الوطن العربي كله. قرب مني _ ووصلنا اخبار ان في شحنة كبيرة في طريقها لمصر خلال شهور واخوكي

الوحيد الي لازم يوصلنا ليها _ قصدك هو الي يروح
في الرجلين _ انا قولتله لو ساعدنا هضمنله يخرج
منها ضحكت بسخرية _ قالوا للحرامي احلف ..
قال جالك الفرج شدني من دراعي بقوة _ اسمعي
.. انا مش هاخد رأيك .. الفرح الخميس الجاي ..
غصب عنك _ انت مجنون ؟؟؟ .. هي بالغصبانية ؟؟
.. فرعون انت في بلاد الله! _ اه _ مش غابة .. البلد
دي فيها حكومة ابتسم بسخرية _ صح .. انا
الحكومة شد مفاتيح عربيته ووقف عند الباب _
استعدي .. معادنا الخميس الجاي .. يا .. يا عروسة.
********** #العملية_ب
#يتبع #نانسي_أشرف

——— Part Break ———

يا ليلى مش هينفع كدا ! _ قولتلك مش هتدخل يا عزيز _ ليلى! .. يا حبيبتي ا... _ متقوليش حبيبتي _ طيب حاضر .. ممكن تفتحيلي أغير هدومي حتي _ لأ _ يا ليلى لو عايز اعمل حاجة الباب دا مش هيمنعني _ اه ما انت متعود عالخطف والاغتصاب _ يا بت .. يا بت انتي مراتي _ كلكوا بتقولوا كدا في الاول _ يا ليلى فوقي احنا كاتبين كتابنا يا أمي _ بردو مش فتحالك _ يلاهوي على سنيني السودا _ عايز البيجاما السودا ؟ _ طب افتحي هقولك حاجة _ لأ _ يا ليلى هنام عالكنبة يعني! _ مليش دعوة _ ملكيش دعوة ايه بس حاول يهدي من صوته _ انا مقدر انك خايفة ومكسوفة بس مش للدرجادي يا ليلى انا قاعد بالفنلة والبوكسر يا حبيبتي مش كدا _ محدش قالك تعوز تعمل قلة أدب _ يا ماما انتي مراتي! _ ولو _ يا ليلى انتي مكنتش بتحضري حصة علوم تانية اعدادي ولا ايه ! _ انا أدبي _ ادبي ايه في اعدادي! .. يا ربي مجوز واحدة تعليم تحت الكوبري خبط عليها تاني _ يا ليلى هبرد بجد سكتت شوية وغابت لحظات فتحت الباب ومدت اديها بالبيجاما

وقفلت الباب بسرعة _ لا انا عاوز من التاني ابو تلات كلمات _ عدس ؟ _ لا خفة يا خفة خبط على الباب تاني _ طب انا جعان هه _ انت مش عيل صغير .. روح اعمل اكلك _ هو انا مجوزك عشان انام عالكنبة _ نعم! _ اعمل لنفسي الأكل .. قولت هو انا اجوزتك عشان اعمل لنفسي الاكل .. مقولتش حاجة _ بقولك ايه _ ايوه بقا .. افتحي .. هنام وانا مؤدب والله. _ انت تروح تقشرلك بطاطس وتحمرها _ والله ؟ .. دا اخر كلام عندك ؟ _ معنديش غيره _ ماشي يا ليلى .. ماشي سكت شوية ورجع تاني _ عاوز شراب شلبي سلوفان من الدرج التالت فتحت الباب وادتهوله وقفلته تاني _ ماشي .. وربنا ماشي

********** _ بعد إذن

السلام النفسي قرب منها وقعد على الأرض وربع أما هي فحافظت على وضعها، مغمضة عنيها وشعرها مفرود حواليها وسايبة الهوا يخبط فيها. _ اختاه ورانا فيديو نقطع خلف أخوكي بيه فتحت عنيها وبصت للفراغ دون كلام _ الحمدلله لقطنا

اشارة بصيتله وبنظرة ساخرة _ دمك يلطش وقفت ونفضت هدومها وبدأت تمشي قام هو بسرعة ومشي جمبها _ انا مش هجوزك يا عمر ريح نفسك _ لا هتجوزيني يا عايدة جري ووقف قدامها _ لو مش بالزوق يبقى بالعافية _ دا يبقى اسمه اغتصاب _ اوماله

غمز بعنيه _ في المستقبل القريب ان شاء الله يبقى بمزاجك _ انت قليل الادب _ اوماله بردو .. هو في احلى من قليل الادب رفعت كف اديها كانت هتضربه فمسكه هو وكمل كلامه _ في الحلال .. في الحلال .. ام الجملة نكملها للأخر بصت بعيد ورجع هو يمشي جمبها في الجنينة بتاعته _ انت هتفضل حابسني هنا كتير ؟ _ محبوسة!!!! ضحك بسخرية _ بزمتك في واحدة محبوسة بتاكل واجبة من kfc الضهر وبليل من ماك دا انا ميزانيتي كلها ضايعة عالمولتو وميكس الشكولاتة _ انت بتسمي

السندوتشين الي بتجبهملي دول أكل! _ تصدقي لو بربي عجلة كانت هتفيدني عنك _ يا شيخ!!!! .. طب روح اتجوز العجلة بقا _ ما انا اوريدي رايح! _ عمر!!!!!! _ قلب عمر .. عين عمر قرب منها وغمز _ ما تيجي اقولك كلمة ورا الشجرة الكبيرة دي _ قولها لبنت عمك يا حبيب بنت عمك _ يااااه يا عايدة ! انتي لسه فاكرة ! _ مش كانت بتحبك _ البت اجوزت وخلفت تلاتة _ اه وسمت ابنها على اسمك _ والله! مكنتش اعرف الحوار دا .. مسم .. غريب الحب مين فاهمة. _ والله ؟؟!! مسك اديها قبل ما تبعد عنه _ يااه عليكي! دا انا بهزر قرب منها اكتر _ يا بت دا انتي الي في القلب حتى شوفي مسك كف اديها وحطها على قلبه وبص في عنيها _ ها ؟؟؟ بعدت اديها وبصت بعيد _ بقولك ايه ؟ فكك من الكلام دا ! .. انا مبقتش عيلة صغيرة بتضحك عليها بكلمتين _ طب تعالي اجيبلك شكولاته _ منين ! _ ورا الشجرة الي هناك _ مش هتلمس شعرة مني يا عمر يا شرقاوي _ فعلاً !!!! .. عينك في عيني كدا ؟ وشها احمر وبعدت عنيها

مسك خصلة من شعرها ورجعها ورا ودنها _ انا مش مستعجل قرب من وشها _ اخر النهار هعملك ديل حصان زي زمان _ ودا معناه ايه ؟ _ المأذون جاي كمان كام ساعة _ عمر!!!! اداها ضهره وابتسم بسخرية _ صحيح متنسيش تباركي لأخوكي الجوازة _ جوازة ! جوازة ايه _ أخوكي اتجوز أختي ********** تاني يوم في شقة عزيز وليلى _ صباح الخير _ يلاهواااااااااي بعد عنها وهو بيجري يقفل الشباك بتاع المطبخ اما هي مسكت السكينة _ ايه الجنان دا يا ليلى عالصبح! _ بتتحرش بيا ؛!!! نهار أهلك اسود .. دا انا هشرحك واخليك واحشيك _ هو انا بلطي!!! .. يا بنتي انا جوزك _ ودا يديك الحق تلمس وسطي!! ابتسم ابتسامة خبيثة _ انا معايا صلاحية ألمس اي حاجة

مسكت كوباية الماية وحدفتها في وشه _ انت

قليل الادب! مسح المايا من على وشه وكأن شئ لم يكن _ هتعملي بالمحترم ايه! .. هيقور معاكي بتنجان يعني ولا ايه! _ اهو يبقى أفيد بدل ما هو ماشيلي بعضلاته في البيت كدا _ واخدة بالك من عضلاتي انتي _ ابعد عني _ لولي _ عزيز انا في ايدي سكينة _ لولو _ عزيز!!!!! مد ايده وسند على الرخامة اما هي بصت في عنيه بتركيز ابتسم هو وقرب وشه من وشها بلعت ريقها غمضت عنيها بدأ العرق يتسلل بهدوء على جبينها وضربات قلبها تزيد اما هو في لحظة بعد عنها فتحت عنيها وشافته رفع ايده _ كنت بجيب المقورة وبدا يقور جمبها البتنجان. ********** اما في ڤيلا عمر الشرقاوي في التجمع وتحديداً في مكتبه _ بعتله الدعوة _ زمانها وصلته يا كبير ابتسم عمر وهو بيتخيل رد فعل عزيز على بطاقة دعوته لحضور كتب كتابه على اخته. وفي نفس التوقيت في شقة عزيز في القاهرة كان صوته بدأ يعلي وهو بيحاول يوصل لعمر بأي طريقة بدأ يكسر كل حاجة قدامه ويزعق بهستيرية خرجت على اثرها ليلى

بصيتله وهو قاعد وماسك ورقة في ايده وقربت منه
_ في ايه!!!! _ اتفضلي .. شوفي أخوكي الشمام
باعتلي ايه _ عزيز!!!! عمر مش شمام مسك الورق
بعنف وقربها منها _بصي!!!!!! بدأت تقرأ محتوى
الورقة وعنيها بتجحظ _ الباشا بيلعب معايا ..
بيخيرني بينك وبينها رجع يقعد على كرسي مكتبه
_ اما اني احضر جوازتها عليه اما اطلقك وتبقي
الحرب بيني وبينه ليلى بصيتله للحظات _
طلقني يا عزيز رفع عنيه ليها بزهول _ دا الحل
الوحيد _ بعد دا كله ؟!!! وقف قصادها، مسكها من
دراعها وبص في عنيها بتركيز _ انتي عارفة انا
عملت ايه عشان تبقي على زمتي؟؟؟ .. عارفة انا
ضحيت بايه ؟ .. عارفة انا كنت بحس بايه في كل مرة
بيتقدملك فيها عريس وانتي بعيدة عني ومش
عارف اعمل حاجة .. عاجز بسبب أخوكي!!!! قربها
منه أكتر _ جاية بعد ما وصلتلك وبقيتي مراتي
عيزاني اطلقك! .. وبردو يبقى بسببه _ عزيز .. أختك
في الموضوع مينفعش تخسرها _ ولا هينفع
أخسرك سابها وبعد خطوتين _ هو عمل حسابه

على الميزان الي مش عادل دا، طول عمره وهو زكي
_ هتعمل ايه

.غمض عنيه لحظات وفتحها للفراغ _ هننزل
نشتري فستان وبدلة عشان نحضر فرحهم بعد كام
يوم وصل رد عزيز لعمر بالموافقة عالجوازة ومن هنا
بدأت خطة عمر تاخد مجراها الصحيح حقق حلمه
واتجوز حب عمره " عايدة " جارته في حي الحسين
وأخت صاحب عمره " عزيز " والي اتقلب لعدوه
اللدود وبقى قريب من اخته ليلى الي اتقطت
اخبارها عنه من ساعة ما بدأ يشتغل في تصنيع
الهيروين. اما عزيز فبقى نسيبه ومن هنا ضمن ان
كل خطواته هتبقى محفوظة بسمعه عزيز الي مش
هيقدر يلطخها بسيرة عمر.
********** _ ايه دا انتي
لسه مجهزتيش! _ انت ازاي تدخل عليا اوضتي كدا
_ عايدة فوقي الفيلا كلها بتاعتي قرب منها وغمز _

حتى انتي كمان كام دقيقة هتبقي بتاعتي بعدت عنه ووقفت بعيد _ عزيز جاي ؟ _ في الطريق سكع صوت عربية فابتسم _ المأذون وصل يا عروسة ********** _

يووووووه كان واقف قدام المراية باين على وشه اثر الغضب والغيظ دخلت هي من وراه ووقفت قدامه مدت اديها وبدأت تعدله الكراڤات الي مكنش عارف يربطها بمنتهى الهدوء _ لازم تحافظ على هدوئك متنساش انك رايح لعمر الشرقاوي وانه رجل أعمال واكيد في تصوير _ رجل أعمال !!! دا واحد بودرجي تدارك كلماته وبص بعيد _ اسف يا ليلى .. بس اخوكي مستفزني .. اموت واعرف عايدة ازاي وافقت _ بتحبه ركزت في عنيه جامد ففهم معنى كلامها _ زمان حاجة ودلوقتي حاجة يا ليلى .. عمر دلوقتي تاجر مخدرات _ محدش مصدق الحوار دا الا انت .. هو قدام الناس رجل اعمال ومشهور بأعماله الخيرية _ عايدة عارفة عنه كل حاجة .. ولا انتي ناسية انه سابها زمان عشان يعرف يتفرغ للقرف الي بيعمله _ مسبهاش يا عزيز .. ابوك

هو الى رفضه وخلاه يعمل المستحيل عشان يوصلها حتى لو كان هيبيع نفسه. _ جو الغاية تبرر الوسيلة دا مش واكل معايا _ طب ما انت كمان عملت كدا ركز في عنيها مرة تانية _ انت كمان اجوزتني عشان تقدر تعرف معاد تسليم الشحنة _ ليلى .. انا بحبك .. وانتي عارفة اني من سنين وانا بحبك _ وهو كمان بيحبها .. والاهم من دا كله .. أختك .. أختك لسه بتحبه. اتنهد اما هي اديته ضهرها وبصوا لبعض في المراية قالتله بصوت هادي _ اقفلي السوستة ********** = قول ورايا

يا حضرة الظابط تبادل نظرات التحدي بين عزيز وعمر كانت واضحة في المكان عزيز بلع ريقه وبدأ يسنع المأذون وهو بيرددله الكلام _ اني استخرت الله على ان ازوجك مكولتي البكر الرشيد .. عايدة إسماعيل عمران .. على سنة الله ورسوله ابتسم عمر وردد جملة المأذون وهو بيرفع عينه ناحية عايدة الي كانت عنيها بتلمع بسعادة واضحة مقدرتش تخبيها _ وأنا قبلت زواجها عايدة كانت عارفة عمر بشتغل ايه، ايه كل الاخطاء الي تقع فيها

في حياتها والي معظمها كانت بسببها ورغم ايمانها التام بحرامانية الأسباب الي خدها عشان يوصلها الا انها عاشت عمرها كله بترفض في العرسان الي بيتقدمولها وبتبعد اي راجل يدخل حياتها وكأنها كانت مستنياه يرجع وكأنها كانت حاسة انه هيبقى ليها يمكن مشهد حلمها ليلة عمرها معاه مختلف شوية عن الواقع الي هي عيشاه لكن اهو .. عمر قاعد وايده في ايد عزيز ودلوقتي رسمياً .. عايدة بقت مدام عمر الشرقاوي. يتبع..

——— Part Break ———

(٥) _ يا عم متلعب عدل!!! يفرتش الأرض مترب الملابس، عيناه حزينتان وقلبه الصغير يكاد ينفطر

يسمع تهامسات الاطفال حوله عن كونه ضعيف في كرة القدم ولا يستطيع أن يلعبها وقبل أن ينكس برأسه ويقف بانهزام يسمع صوته يتردد بصخب جريئ _ ولا انت وهو .. لو عمر ملعبش أنا مش هلعب ! ممسكاً بكفه بقوة ويسحبه خلفه قبل ان يتجمع حولهما باقي الاطفال _ يا عزيز انت بتعرف تلعب هو لأ _ انا قولت لو عمر ملعبش مش هلعب لينظروا جميعاً لبعضهم ويتنهد كبيرهم _ خلاص يلعب _ اديله الكورة _ بس يا عزيز .. _ انا قولت اديله الكورة مد الطفل يده بالكرة اتجاه عمر الذي ابتسم بانتصار ليغمز له عزيز جرى عمر بها والقاها بالاعلى لتستقر خلف سور الملعب هتف الاطفال بغضب واضح وكادوا يضربوه قبل ان يأخذه عزيز من يده ويجريان والضحكة تعلو وجههما ********** _ ابن الكلب ضرب عزيز كفه بالحائط بقوة وهو يحاول أن يحجم بركان غضبه بينما هي تقف في المطبخ مبتسمة بانتصار غريب _ كما تدين تدان رفع عيناه اتجاهها _ تقصدي ايه! اقتربت منه وابتسمت وهي تضع في

يده فنجان قهوته _ قصدي انك عملت المستحيل عشان توصله ليك _ ليلى! _ والفيديو استفزه _ انا واخد موافقتك ! _ وهو مقابلش دا جلس جواها على الاريكة _ انا كنت بحاول أخليه يسلم نفسه بقالي اربع سنين! _ فتقوم تدخل بيته وتخطف اخته وتبعتله فيديو انك بتضربها وبتهنيها _ ليلى! .. متحسسنيش انك مكنتيش تعرفي! نظرت له نظرة طويلة _ انا فعلاً مكنتش اعرف انك بالحقارة دي! .. انا وافقتك وانا مش مصدقة اني بعمل كدا _ ليلى! انا كنت مستحيل أذيكي .. لكن الفيديو الي اتبعتله وانا معتقلك .. _ قصدك خاطفك تأفف مكملاً _ هو الي جابه على ملا وشه _ واهو جه وجابلك هدية معاه نظرة القاها في الفراغ قبل ان يسمع نبرتها _ تفتكر ممكن يبعتلك فيديو وهو بيعذبها والمرادي وهي مراته _ ليلى!!!!!! _ متتعصبش كدا .. اهدى .. وارتشفت بهدوء من فنجان قهوتها _ كل حاجة هتوضح _ قصدك ايه ! سمعته ولم ترد عليه بينما هو يغرق في حيرته **********

_ يعني مش هتاكلي معايا خاليص! قالها عمر وهو

يلقي نفسه على الفراش مبتسماً بينما هي برمت شفتاها في غيظ واضح _ ايه المكان الي انت جايبنا فيه دا _ دا!!! ... دا المكان السري بتاعي

.وغمز _ اوضة نوم واحدة فيها كل حاجة ... الا الكنبة عشان لو خيالك سرح اني هنام على الكنبة او حاجة _ انت ليك عين تهزر وانت مجوزني غصب عني _ طب عيني في عينك كدا .. قولي .. قولي ... _ اقول ايه ! _ مش المكان دا جامد والڤيو روعة! _ لا انت عبيط .. عبيط عبيط يعني مش كلام اقترب منها _ انا شايف ان سوستة الفستان مضايقاكي _ و ؟ _ وانا ايدي دي فيها خمس صوابع _ يا شيخ! _ اه والله وايدي التانية فيها نفس الخمسة _ سبحان الله دا انت جامد بقا حرك اصابعه في الهواء وهو يبتسم بطفولة ضحكت فاقترب ابعد خصلة من شعرها _ أخوكي بعتلي فيديو وهو بيخطف اختي وبيتعدى عليها عنده _ مستحيل! _ عارف _

عارف ايه _ عارف انه مستحيل يعملها قضبت حاجبيها بعدم فهم _ عزيز عمل كل الفيلم العربي دا عشان اجيله _ انت كنت عارف ! نظر في عيناها مطولاً _ فاكرة البوست الي انتي نزلتيه على الانستا، كانت صورة لباسبور وكنتي كاتبه تحتيها home ظلت عيناها متعلقة فيه لفترة بينما هو أكمل _ العربية الي نقلتك من المطار لبيتك دي تبعي، ولأني مكنتش عارف امهدلك رجوعي استغليت الفيديو الي هو بعتهولي ابتسم لتفلت من ابتسامته ضحكة _ عزيز عمره ميأذي ليلي لكنه يقدر يلوي دراعي بيها منها يغصبها على جوازه منها ومنها يجيبني بعد اربع سنين بيحاول معايا _ وانت رميت الاربع سنين دي عشاني! _ انا ارمي نفسي عشانك ابتلعت ريقها وتوترت، فابتسم هو واقترب _ فاكرة زمان اما كنتي بتخرجي البلكونة وتشوفيني وانا بلعب كورة مع عزيز _ مكنتش بتعرف تلعب يا عمر! _ انا كنت باجي مخصوص عشان اضرب واتشتم عشان أشوفك في البلكونة ضحكت وعيناها تدمعان، رفعت عيناها في عيناه لدقيقة _

طب ايه! _ ايه! _ ايه انتي! .. دي لحظات
مبتتعادش _ عايز ايه يعني! _ هقولك
********** _ مش هيلمس منها
شعره اختي وانا عارفها تعالت ضحكات ليلى
بصخب واضح بينما نظر هو لها بغضب _
بتضحكي علي ايه! _ الفيلم .. اصله كوميدي جدا
اغلق التلفاز واقترب منها، وضع كفاه على كتفها
وجعلها امامه مباشرة _ ليلى! .. انتي مبقتيش
تحبيني! صمتت وعيناها تتنقلان في عيناه، نظرت
بعيدا وهي تبعد كفه _ للأسف بحبك ابتسم
وذهب أمامها مرة أخرى، نزل على ركبتيه

_ طب ليه ؟ .. ليه بتتعاملي معايا كدا ؟ _ انت
استعملتني يا عزيز! .. استخدمتني ماتيريال علشان
تستدرج أخويا _ يا ليلى والله كنت بحاول احميكي
منه _ تحميني من أخويا! _ يا ليلى لو كانوا عرفوا
ان اخوكي تاجر مخدرات كان زمانهم .... _

ومعرفوش .. مأثبتوش حاجة من الي في دماغك _ انا
وانتي عارفين ان عمر كان مدمن ! _ كان .. كان
مدمن .. وانت عاقبته ومجوزتهوش لاختك زمان _
وهو عاقبني وبعدك عني زمان ! _ دي الكارما يا
عزيز اومال انت فاكر ايه تنهد وانكس رأسه
لحظات، _ انا مخنوق .. مخنوق ومش طايق
نفسي نام على فخذها واغمض عيناه _ تعبت ..
كتير عليا كل الي بيحصل دا كانت ستضع كفها
على رأسه ولكنها تراجعت سمعته يتمتم بصوت
يكاد يسمع _ انا عملت كل دا عشان احميكي
مكنتش عاوزه يوصلك ولا عاوز حد من اعداؤه
يقربلك كور قبضته بعصبية _ بس انا كالعادة
بوظت الدنيا هنا وضعت كفها على رأسه وحركت
خصلاته بهدوء تنهد وارتخى جسده قبل ان يقع في
سبات عميق وفي صباح اليوم التالي استيقظ فوجد
نفسه على الأريكة يعلوه غطاء ثقيل _ ريحة فطير
قالها وهو يدلف المطبخ لتفره شفتاه كانت ترتدي
قميصاً قصيراً مكشوف الظهر تعلوه مريلة المطبخ،
خصلاتها مفرودة بدلال وتدندن بأغنية لحنها قديم

_ دا احنا صباحنا فل ان شاء الله اقترب بينما هي التفتت له بابتسامة خبيثة وحاجب مرفوع _ رايح فين! _ شميت ريحة الفطير و... _ امممممم _ دا ايه اللون دا .. أخضر دا ! نظرت للقميص الذي ترتديه والذي كان باللون الأزرق لتكمل هي بسخرية _ لا .. دا أصفر _ اموت انا في الكناري وضع يده على خصرها فابعدته _ المعلقة سخنة وربنا امشيك بعاهه _ والله؟ .. دا كلام يتقال لجوزك الي انتي عملاله فطير ولبساله عنابي! نظرت لقميصها مرة أخرى ونظرت له وهو يبتعد _ بطل أكل بطاطس من هنلاقي حاجة نفطر بيها نظر لها بغضب بريئ وخرج قبل ان تسمع صوته الجهوري وهو يصرخ دخل عليها المطبخ مرة أخرى _ اتفرجي .. اتفرجي .. بيغظني ابن اعتدال _ ومالها اعتدال يا عزيز! _ يا ستي زي الفل .. انا قولت حاجة!!!! امسكت الهاتف ونظرت في الصورة لتضحك هي الاخرى _ ايه دا!! .. ايه الاداء الاوفر دا! _ مش هلمس منها شعرة هه ؟ _ على فكرة مش شرط انه بيشووا انهردا انهم... _ امممممم _

تفتكري لبستله موف شبهك ! _ اطلع برا يا عزيز
سمعا صوت رسالة جديدة من نفس المرسل
"متتأخرش يا عزو .. وهات اختي معاك غلبانة
بردو" _ دا عازمنا _ كويس مش هعمل الغدا
انهردا وتركته في المطبخ وحده _ انا !!! انا يغظني
انا .. ماشي .. ماشي يا ابن اعتدال _ عزيييييز!!!!!!!!
_ بدعيلها .. بدعيلها حماتي الله يرحمها وتمتم في
نفسه _ وياخد ابنها _ اطفي على البطاطس يا
عزيز _ يعني لا بطاطس ولا كناري ! .. دا حظ ايه دا
! ونظر لصورة اخته وهي تضع كفها الصغير على
صدر زوجها وخلفهما شواية كبيرة والابتسامى تعلو
وجههما. ********** #العملية_ب
يتبع ..

——— Part Break ———

العملية ب ♥□ (٦) _ بس يا ليلى بابا ممكن.
يزعق _ بطل تبقي خواف يا عمر _ طيب ماما !
ماما ممكن تزعل مننا _ عمر .. لو انت خايف خليك
مكانك _ هتسبيني لوحدي! _ اه .. مدام خواف
خليك لوحدك _ خلاص خلاص انا جاي معاكي
ابتسمت بشر وهي تلقي حقيبتها خارج سور
المدرسة وتتسلق البوابة وتخرج _ ليلى .. ليلى
الحقيني انا مش عارف أخرج _ قولتلك نط ورايا يا
غبي _ طب اعمل ايه دلوقتي! التقطت حقيبتها
وابتسمت بشر وهي تبتعد عن البوابة وهي تسمع
صوت أخيها يصرخ خلف البوابة وبعدها سمعت
اصوات المعلمين وهم يأخذونه الي الداخل ما هي

اسوء الاحتمالات ؟ استداء ولي امر معاقبته امام الطلاب ! فصل نهائي! **********

_ يا تولتميت ألف أهلا وسهلاً بنظرة غضب مكتوم كان عزيز يجلس امام عمر الذي توسط الجلسة بينه وبين زوجته ابتسم عمر ابتسامته اللعوب _ ها اخبار اختي معاك ايه باشا ؟ لم يرد عليه، القى عزيز نظرة باتجاه مدخل الفيلا الخلفي بينما حافظ عمر على ابتسامته _ معلش عروسة بقا وبتدلع برم شفتاه ولم يعقب بينما ليلى تنظر باتجاه عمر ببرود _ مالكوا يا جماعة قاعدين ساكتين كدا ليه ؟ بدأت ليلى الكلام _ جبتنا ليه يا عمر _ عايز اشوفكوا قبل ما اسافر رفع عزيز نظرة في سرعة وهو يقول _ تسافروا!!!!! _ الهاني مون _ هاني مون! _ جرا ايه يا حضرة الظابط .. شهر العسل .. ولا عندكوا مفيش الكلام دا غمز وهو يرجع بظهره للوراء وقال بخبث ملون _ انت فاكر اني هسيبك تطلع برا البلد _ ومطلعش براها ليه ! _ انا هوديك في ستين داهية _ طيب .. لحد ما يبقى معاك دليل ضدي .. هتلاقيني انا ومراتي بنقضي يومين حلوين

في بيلاروسيا ضرب عزيز بقبضته على المنضدة لتصدر صوتاً اما عمر فتعالت ضحكاته _ خشبها جامد مش كدا .. فرز أول من دمياط دا خد بالك وعلى اثر الصوت خرجت عايدة بابتسامة مرحبة، التقطت ليلى في حضنها دقيقة وجلست جوار زوجها _ حلاوتك انت يا أبيض يا عِرسي _ بس يا عمر الناس قاعدة _ يا بت انتي مراتي _ عمر!!!!! _ ما تقربي أحطلك القطرة زمجر عزيز بغضب واضح = مخلاص يا حنين .. قالتلك الناس قاعدة _ اخس عليك يا ظاظا انتوا ناس غريبة !!! .. عيب يا سيد احنا أهل نظرت عايدة وليلى لعزيز همست ليلى له _ ظاظا ؟ اما عمر فتدخل _ ايه ظاظا متقولهم لم يتكلم عزيز فابتسم عمر بطفولة

_ .دا كان لقب حضرة الظابط واحنا صغيرين قام عزيز وتحرك من مكانه لحظات بينما اقتربت ليلى من عايدة _ ها طمنيني _ ايه شغل الامهات دا يا

ليلى! _ الاه! بطمن عليكي _ عليا انا بردو ! اقترب عمر وغمز _ عيب عليكي يا ليلى انتي بتشككي في قدراتي! _ انت مال أمك انت ايه الي دخلك في الحوار! قام من مكانه _ انا قايم اولع سيجارة _ قوم وتداركت ليلى الموقف وسألت عايدة _ سيجارة ؟ _ تؤ واشارت عايدة باتجاه حركة عمر التي كانت نحو عزيز ********** _ الشجر دا غريب جداً نظر عزيز لعمر بعدم اهتمام بينما اقترب عمر منه اكثر _ تعرف انك محظوظ بالبت ليلى دي اوي _ ..... _ عليها شوية اندومي .. يااااااه _ دمك سم _ وانت لسه مقريف من تالتة اعدادي كان سيتركه ويتحرك ولكن عمر امسك بزراعه وهمس _ عيد ميلاد ليلى انهردا واخرج من جيب بنطاله علبة زرقاء من القطيفة وضعها في جيب جاكيت عزيز _ اتعامل انت بقا وتركه عمر وتحرك وضع عزيز يده على العلبة واخرجها ليظهر خاتم ألماس برسمه فرعونية ملفتة.

********** _ عزيز ... عمر الأكل جاهز التف الجميع حول المائدة، كان عزيز يواجه

عمر عزيز بنظرته الباردة وعمر بابتسامته الودودة للجميع _ كُل يا عزيز انت مش بردو كنت بتحب الكباب _ اه بحبه .. بس الي بفلوس حلال .. مش من عرق المخدرات نظرت عايدة نظرة مؤنبة لعزيز بينما حافظ عمر على ثباته _ بس دا بصوص الباربكيو تأفف عزيز وهو يقبض قبضته على المنضدة وضعت ليلى كفها على قبضته لتهدأ نبضاته وتوتره _ نزلي الحلو يا عايدة .. مدام الباربكيو مش حلو وتواجهت عيناهما للحظات _ عزيز .. انت مش كنت قايل انك عامل مفاجأة ومستني نتجمع كلنا نظر الجميع باتجاه عزيز الذي نظر له نظرة ذات معنى وشجعه عمر. _ اه .. اممم .. IIIII .. ليلى .. واخرج من جيب جاكيته العلبة وفتحها تهلل وجه ليلى بسعادة واضحة _ كل سنة وانتي طيبة يا ليلى وقفت بزهول وهي تخرج الخاتم وترتديه بسعادة _ الله ... دا تحفة!!!! واحتضنت عزيز ولأول مرة بتلقائية، القى عزيز نظرة لعمر الذي غمز له وبادر بالاكل مرة اخرى

بينما خرجت ليلى من حضن عزيز وهي ترفع الخاتم في وجهه _ دا جميل اوي .. بس انت عرفت مقاسي منين ! نظر عزيز مرة اخرى لعمر الذي تنحنح هرعت عايدة باتجاهه _ اسمالله عليك يا اخويا وضربته على ظهره بينما اقتربت ليلى منه وهي تسأله بقلق _ بردو يا عمر بتاكل بسرعة!!! مفيش فايدة فيك ابدا! قام عزيز من مكانه وضرب عنر بقوته على ظهره فتأوه وهو ينظر له بتحذير _ تسلم ايدك يا اخويا .. انا عندي اموت مخنوق وما اموتش متكسح انتهت السهرة وقبل خروج عزيز من الفيلا وقف عمر بعيدا عنه بخطوات _ متخافش .. عايدة في قلبي قبل ما تكون في عيني التفت عزيز بلا رد بينما أكمل عمر _ يوم ما حبيت ليلى يا عزيز انا اديتهالك وانا قلبي مطمن مع اني عارف انك عايز تخلص عليا _ تؤ .. عشان عارف الفرق بيني وبينك اقترب عزيز منه وهو ينظر له باستحقار _ انا ظابط بترقي كل عملية والدنيا بحالها

بتشهدلي بحسن السير .. اما انت مدمن .. تاجر مخدرات .. بتبيع السم وبتاخد فلوسه تشتري بيه اكل والاكل دا بتأكله لأختي الي انت شايلها في قلبك امسك عزيز ياقة عمر بغضب واضح _ بس ورحمة أمي وأمك يا عمر يا شرقاوي ما انا سايبك .. وهاخدها من نن عنيك انزل عمر قبضة عزيز عنه لحظة .. اثنان وابتسم _ متنساش تحضن ليلى وتقولها ان الرعد مش هيأذيها سمع عزيز صوت الرعد يخترق الاجواء حولهما وتركه ورحل في السيارة كانت ليلى تحرك اناملها في الهواء بسعادة واضحة وطفولة بالغة _ تحفة بجد .. مش طبيعي جماله _ ..... _ دا اكيد غالي اوي! _ ..... _ تفتكر سعره كام _ مخلاص يا ليلى .. عرفنا ان الهاتم عجبك كفاية بقا صمتت لحظة _ عجبني عشان انت الي شاريه .. مش كدا ؟ _ مش كدا ازاي؟! _ مش المفروض انت الي شاريه! _ ا... اه ... اه طبعا انا الي شاريه اومال مين! اومأت برأسها ولم تعقب تنهد وابتسم _ بقولك ايه ؟ _ ..... _ خلاص بقا متاخديش على خاطرك مني، تيجي اعزمك على طبق كشري من

ابو طارق ؟ ابتسمت _ زي زمان ؟ غمز _ زي زمان
وبالفعل اوقف سيارته وتبادلا الحديث لفترة، سارا
معا في شوارع مدينة نصر حتى ضلا مكان السيارة
ووجداها بصعوبة _ ايه ! .. مش لاقي المفتاح ؟! _
هلاقيه هلاقيه _ انت بتعمل ايه _ كنت حاطة هنا
استني كدا وفي لحظة حملها .. وفتح باب الشقة _
عزيز!!!!! _ كان فيه بيجاما كناري كدا _ دي بيبي
بلو يا عزيز! _ مش مهم كلهم اخضر واغلق الباب
********** وفي صبيحة اليوم التالي
استيقظ على رنة هاتفه، تلك الرنة التي تصدر في
العمل ابعد زراعه عنها والتقط الهاتف _ امممممم ؟
_ عزيز باشا .. القمر الصناعي التقط المكالمة الي
حصلت بين صادق والديلر تنهد وهو يفرك عيناه
صادق هو كبير تجار المخدرات، الساحر ذو الاعيب
الشيطانية التي مكثت لأربع سنوات متتالية بلا أدلة
او برهان واحد يقوظ فرق البحث له ومن صبيته
عمر الشرقاوي، الذي انضم اليه في عمر صغير وذلك
بعد استغلال صادق له وابتزازه ببريق سمه الابيض!
كان قد كلف فرق البحث بتعقب ارقام الهواتف

والمكالمات التي تخرج من هاتف صادق وكان سهلا على فريق البحث ان يتتبعه فصادق ليس من هواه التكنولوجيا فبالتالي لا يعرف انه الان يتم مراقبته

الان _ عزيز باشا ؟ انت سامعني ! _ عارف يا محمد .. عمر الشرقاوي _ لأ _ ايه ؟ _ لأ يا باشا .. القمر الصناعي التقط الاشارة ومش من بيت عمر الشرقاوي _ اومال من بيت مين ؟ _ ..... _ محمد !!! ... انطق! _ من بيت سعادتك !

********** #نانسي_أشرف

#العملية_ب٦ يتبع ..

——— Part Break ———

_ طيب والعمل يا ست ليلى جالسة على المقعد تحرك ساقها بثقة _ انقلوا على العملية ب قالتها واغلقت الخط العملية ب هي عملية مزدوجة لدخول شحنة مبدئية من السم الأبيض والتي

خطتت لها ليلى منذ ان سلكت طريقها في عالم الظلام. الأمر الذي بدأ برحلة الي الفيوم والتي اقامتها الجامعة وصديقتها حبيبة التي ألحت عليها تحت شعار "يا بنتي جربي .. هتخسري ايه يعني يا ليلى" ليصل معاها الامر من مجرد هاوية ترتاد المخدرات بين حين لأخر لأكبر تاجر مخدرات محلي في اسواق الخفاء. اخرجت كيس به مادة بيضاء ولوحت به في الهواء وهي تبتسم متخيلة المبالغ المالية التي ستودع في حسابها الخاص. _ ليلى!!!!!! رفعت خصلاتها بسرعة اما عمر أغلق الباب على عجل _ تاني! تاني يا ليلى!!!! قالها وهو يسحب من يدها المادة البيضاء نظرت له بغضب واضح _ رجعتي للمخدرات تاني يا ليلى! .. تاني! _ هات الكيس _ اديهولك!!!!! ... انتي مش سافرتي سنتين تتعالجي! سنتين بتنتكسي وبترجعي!!! ... جاية قبل فرحك ترجعيله يا ليلى _ ملكش دعوة .. خليك في حالك وهات البتاع دا بقولك _ انتي عارفة عزيز لو شم خبر بالحوار دا هيعمل ايه _ عزيز!!! ومين هيقوله ؟! .. انت ! _ ومقلوش ليه ! تعالت ضحكاتها بسخرية

واضحة، عيناها تلمعان بوضوح وضعت كفها على كتف عمر الذي رمقها بعدم استيعاب. _ وانت فاكر ان عزيز هيصدقك .. عزيز بيحبني يا عمر ابتسمت بشر _ وبعدين هتروح تقوله ايه ؟؟ ... ليلى أختي بتشرب مخدرات وانا جاي انهردا اطلب منك ايد اختك! تؤ .. مش راكبة على بعضها كادت تسحب من يده الكيس ولكنه ابعدها بقسوة وقعت ارضاً وخرج واغلق الباب خلفه _ ايوه يا عزيز _ انت فين ؟ _ انا .. انا .. انا في البيت _ طب هعدي عليك .. في حوار كدا عايزك فيه _ حوار ايه دا ؟ _ اما اجيلك القى عمر نظرة سريعة لباب غرفة ليلى وضع الكيس في جيب بنطاله وانتظر عزيز في الشارع. _ بس يا سيدي ... انت ايه رأيك ... _ ..... _ عمر! _ ..... _ ولا ! _ ..... _ عمر !!!!!! _ هه! _ هه ايه يا جدع بكلمك بقالي ساعة _ عزيز انا عايز اطلب ايد عايدة _ يااااه اخيراً .. دا البت كلت دماغ أمي بيك ضحك عمر وتبادل معاه الابتسامة عزيز في طريق عودتهما بسيارة عزيز وقبل امتار قليلة تبدلت ملامح عمر لبرهة _ عزيز _ امممم رفع كيس البودرة من

جيبه _ ينهر اسود!!!!! ايه دا ! _ مش وقته ! .. احنا داخلين على لجنة _ داريه في جيبك ... داريه !!!!

.اشار عزيز بشارته لضابط فسمح له بالخروج _ بودرجي!!!!! ... بقالك قد ايه بتشم انطق صمت فلكمه عزيز مرة أخرى في وجهه _ بقالك قد ايه بتشم يالا!؟؟ واصل عمر صمته .. جذبه عزيز من ملابسه _ انت هتتعالج .. انت فاهم ؟ .. من بكرا هبعتك مصحة ويكون في علمك .. اختي مش هتقربلها طول ما انت شمام .. فاهم ؟ وبالفعل يسافر عمر سبعة اشهر متتالية تحت اشراف وعناية عزيز الذي أجل زفافه على ليلى حزناً على حال صديق عمره! ويمر عام .. ويصبح على خطبة عايدة وعمر أسابيع قليلة _ عزيز بيه .. في واحدة عايزة تشوفك برا _ دخلها دلفت ليلى بابتسامة هادئة، قبل عزيز يدها بحب واضح وعينان تلمعان من الحب _ عزيز .. انت عارف انا بحبك قد ايه مش كدا

؟ _ عارف .. _ عشان كدا مقدرش أخبي عليك اكتر
_ في ايه يا ليلى! _ عمر رجع يشرب مخدرات _
اييييه!!!!! وبهذا يتم اعلان فسخ الخطبة وتنسحب
ليلى من زيجتها من حب حياتها بانتصار شرير حرب
بدئتها بخسة وكان ضحاياها اقربهم لها. _ فهمني
بس انا عملت ايه يا عزيز ! سحب عزيز يد عايدة
من عمر وابعدها عنه _ اما تبقي راجل وقد كلمتك
.. ابقي اتشطر وافتح بيت واجوز اختي وتركه وسار
بعيداً، تقابلت عين عمر بـ ليلى بعتاب واضح قبل
ان يقع ارضاً لا حول له ولا قوة.
********** الحاضر...
_ صباح الخير كانت جملة ليلى التي حاوطت ظهر
عزيز العاري والذي كان يرتدي فقط شورتاً قصيراً
ومريلة المطبخ _ صباح النور قالها وهو يقطع
الخيار بانتباه ولم ينظر في وجهها _ نازل الشغل ؟ _
لأ _ غريبة وابتعدت وهي تقضم قطعة من الخيار
_ اول مرة متنزلش في دوام! _ انهردا قررت انه يبقى
اجازة _ كدا من نفسك ؟ _ تؤ اقترب منها وهو
يبتسم _ انتي ناسية اننا معملناش شهر عسل !

ابتسمت بينما هو رجع يضع البطاطا في الزيت _ ادخلي الاوضة بتاعت الاطفال هتلاقي عليها كيس وجمبه علبة افتحيهم وقوليلي رأيك تركته واتجهت الي الغرفة لتفرهه شفتاها في زهول واضح _ دا تحفة استند الي الجدار وهو يراقب اعجابها بالفستان الذي ابتاعه لها صباح اليوم اخد العقد ولفه على رقبتها وطبع قبله سريعة وهو ينظر لها في المرآة

_ عاوزك تجهزي انهردا _ لايه ؟ ادارها باتجاهه زي انهردا كان هيبقى فرحنا من سنين لكن حصل الي حصل واتفرقنا _ يااااه انت لسه فاكر ؟ نظر في وجهه نظرة ذات معني _ عمري ما نسيت وابتعد _ بالمناسبة انا حضرت الفطار مش هتحتاجي تتعبي نفسك انهردا وخرج واغلق الباب خلفه

********** _ عمر !!!! ... عمر !!!!!!

فتح عيناه بهدوء _ ايه الي منيمك هنا! _ هه؟! .. انا

.. انا كنت .. هو عزيز فين ؟ _ عزيز ! _ عزيز جه الصبح و.... تذكر المحادثة التي دارت بيه وبين عزيز وابتلع كلماته سألته عادية بإلحاح _ ماله عزيز يا عمر ؟ _ ماله يا عايدة .. عادي مشاكل بينه وبين ليلى .. هندخل في حياتهم يعني! _ انا مقولتش كدا _ طيب الغدا جاهز ! _ غدا لأ _ مالك يا عمر من ساعة ما رجعنا من شهر العسل وانت على طول سرحان قبل كفها _ مفيش يا عايدة صدقيني، تعبان شوية احتضنته واسند رأسه على كتفها باستسلام _ سلامتك يا عمر .. متخافش انا هنا ابتعد عن حضنها ونظر لعيناها بعمق _ معزومين عند عزيز وليلى انهردا _ تاني ! .. هنفضل نعزم ونتعزم كتير ؟! _ معلش .. دي آخر مرة ********** لف فستانها بليونه معاها وهو يحرك في الهواء بخفة يلتقطها بين ذراعيه في سنفونية ناعمة فستانها الأحمر الحريري ذو الطلة القرمزية وزينتها الناعمة ليلى ليلاه حب عمره .. وطعنه قلبه الدميمة! احتضنها بقوة وهو يتمتيل معاه على نغمات أغنية توجت بداية

عشقهما والذي اتضح انه كان في اسطورة هذا العشق وحيد! _ ليلى _ ايوا _ انا بحبك _ وانا كمان _ بجد ؟ _ بجد ايه ؟ _ بجد بتحبيني ؟! _ ايوا يا عزيز بحبك اما الي جوارهما كان عمر يتمايل مع عايدة التي زفرت بجنق _ مالك يا عمر مركز معاهم كدا ليه! _ ..... _ عمر!!! _ ..... _ لا بقا دي مبقتش عيشه كانت ستتركه فشدها الي حضنه دفن وجهه في عنقها وكأنه يتأهب لشئ ما او يتنبأ بحدوث كارثة على وشك اثبات وجودها سمعت انينه بين احضانها ولم تعقب بينما على الطرف الاخر كانت عينا ليلى مفتوحتان بوسعهما اما عزيز كانت لايزال يتمايل على نغمات الاغنية وهو يواجهها بقسوة اكتسبها طيلة الايام

_ .مكفاكيش انك تبعدي اختي عن حب عمرها .. لأ .. عشان تظهري نفسك في صورة البريئة .. سوأتي سمعة أخوكي الوحيد .. دخلتيه المصحة بيتعالج

من ولا حاجة .. استحملك .. استحمل اهانتي ..
واستحمل بعده عن اختي ليه كل دا ؟ .. ليه يا ليلى
؟ اقترب منها _ عشان الفلوس ؟ _ ..... _ بتتفقي
مع تاجر مخدرات على جوزك! _ ..... _ عاوزة تأذيني
في شغلي يا ليلى! _ ..... _ ليه ؟ .. دا انا كنت
بتمنالك الرضا ترضي .. كنت عايز اجبلك حته من
السما .. ليه عملتي فيا كدا ليه ؟ امسكها من كتفها
وهزها بقوة وعيناه تدمعان _ اعيش ازاي بعد
الضربة دي ؟!؟ .. دا انا معرفتش اعيش مع غيرك
طول السنين الي مكنتيش فيها جمبي ! راقبت
انفعالاته بعينان باردتنا _ يا ليلى .. يا ليلى أنا اما
اجوزتك حسيت ان روحي اتردلتي .. ليه اصريتي
ترجعيني للموت! لازالت لا تعقب، عايدة تنظر
بزهول وعمر يبتلع ريقه وهو يطالع عينا اخته
الجامدة اما عزيز مسح دموعه وامسك كفها _ انا
حاولت عشانك كتير .. من واحنا صغيرين كنت
بجري عليكي احميكي من اي حد .. كنت ببقا في
صفك في كل الاوقات .. لكن المرادي لأ يا ليلى شد
يدها بقوة واخرج الكلبشات من جيبه اما هي

ابتسمت بسخرية _ انهردا انا هاخد قرار كان لازم يتاخد من زمان .. من اول ما عرفت _ وانت اما عرفت مخدتش الاجراء من وقتها ليه ؟ _ كنت بحاول الاقيلك اي مخرج ... كنت بحاول مصدقش واكدب نفسي واكدب التحقيق والادلة الي كلها ضدك .. كله .. كله كان ضدك وانا الوحيد الي بعافر عشان اظهر برائتك .. لكن كان هيجي على حساب اخوكي .. اخوكي الي انتي رمتيه وبترميه ومستعدة لأخر لحظة تبيعيه اقترب وهو يغلق الكلابشات بمفتاحه _ ليلى عباس الشرقاوي .. انتي مقبوض عليكي بتهمة الاتجار في المخدرات

********** محكمة! وعليه فقد حكمت المحكمة حضورياً على المتهمة ليلى عباس الشرقاوي خمسة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة وغرامة مالية ١٠٠ الف جنيه مصري.

ابتسامة لازالت ترتسم على وجهها تتحرك عيناها على ثلاثتهم وهم يحاولون الوصول للقفص الذي تقبع فيه كان عمر اول الواصلين وضع يده على الحاجز بينهما وعيناها ممتلأة بالدموع _ على عيني

الي انتي فيه يا ليلى .. صدقيني كنت قادر أشيل حِملك واستحمل كلام الناس عني عشان متتأذيش .. لكن ما باليد حيلة مسح دموعه التي خانته واكمل _ اوعدك تطلعي تلاقي كل حاجة بقت أحسن ابتسمت واقتربت منه _ الخاتم الي انت اديته لعزيز عشان يديهولي في عيد ميلادي كان شكله حلو يا عمر

جحظت عيناه الحمراوتان في زهول اما هي.
فربتت على اصابعه _ هو كان بيجيب الخواتم على قدي بالظبط .. وانت دايما كنت بتجيبه اوسع درجتين ! اومأت براسها واقتربت عايدة منها _ خلي بالك من عمر يا عايدة .. انا مكنتش خير أخت ليه .. ولا كنت استاهل قلبه ولا الحنيه الي ادهالي رغم كل الي عملته فيه .. صلحي الي انا اتلفته .. وطبطبي على قلبه .. الخذلان وحش وهو بقاله سنين عايش فيه وبسبب اقرب حد ليه عايدة كان

قلبها يحترق على زوجها والذي كانت هي السبب
فيه طيلة هذه السنوات! وكانت تفتعل حب واهي
تحت مسمى الصداقة! اما الأخير فقد اقترب
تغيرت قسماته وجهه البشوشة وعيناه التي تلمعان
لأخرى اكثر انطفائاً _ خلي بالك من نفسك اومأ
براسه _ انا بحررك من كل القيود يا عزيز رفع
عيناه وتبدل المشهد بأخر منذ سنوات في الحسين!
_ ايه دا يا ليلى ؟ _ دا قيد .. خليك لابسه في ايدك
طول العمر عشان متتجوزش غيري ومتحبش
غيري _ بس دي فتلة! _ تؤ .. قيد ابتسمت وهي
تنظر لمعصمه الذي تزين بذلك القيد الطفولي الذي
ربطه بها فعاد لها بعد سنوات ! _ عزيز رجع من
نافورة ذكرياته لعيناها _ قرب اقترب من القفص
وسط عيون الجميع همست في اءذنه بصوت يكاد
يسمع _ انا حامل وكانت تلك أخر جملها وتم
ادراجها بالسجن ********** _
عزيز .. الغدا جاهز كانت جملة عايدة التي قالتها
وهي تضع الطعام على المنضدة _ على فكرة بقا
العيب في الحكم _ عمر .. انت مبتعرفش تلعب _

طب ما تبدل الدراعات يسطا ونشوف مين الي مبيعرفش يلعب _ جماعة الاكل هيبرد وظل الحديق بينهما قائم _ خد بالك يا عزيز الفربة الي بلعب بيها دي اي كلام _ اه الي انا لسه كنت بلعب بيها وجايب فيك خمسة _ بقولك ايه ... حظ مبتدئين _ ولا .. ولاا .. عبط في البلايستيشن مش عايزين _ ان شاء الله هكسرهولكوا على نفخوكوا الي واخدكوا دا قام الاثنان وجلسا على المنضدة وبدأوا بتناول الطعام _ عزيز .. ليلى تعرف عنها حاجة ؟ _ لا يا عايدة .. من ساعة ما رفضت الزيارات وانا مش عارف اوصلها .. لكني بدخلها الاكل وحجات تستخدمها بمعرفتي تنهد عمر وابتسم بمرار _ انهردا عيد ميلادها تذكر عمر سبب ذلك التجمع الذي اصر عليه عمر منذ اكثر من اسبوعان ابتلع الطعام وهو يتذكر جلستها الاخيرة وسطهم في عيد ميلادها الماضي _ تفتكر هتقدر تسامحها يا عزيز ؟ رفع عزيز عيناه اتجاه عمر وابتلع الطعام _ هتصدقني لو قولتلك اه .. اه هسامحها لم يعجب كلامه عايدة التي اصدرت صوت عالي بمعلقتها اما

عمر نظر بأسى وغصه قلبه تزداد يوما عن يوم _ الباب بيخبط .. هقوم افتح _ لا لا يا عايدة هقوم افتح انا .. انا خلصت اكل اتجه عزيز بخطى متكاسلة نحو الباب وفتحه _ الاستاذ عزيز زين الدين موجود ؟ _ ايوا انا _ المدام ليلى زي ما انت عارف كانت حامل اما دخلت السجن بهتت ملامحه، قبضة غريبة زارت قلبه جعلته يمسك بمقبض الباب بهدوء اما المرأة صاحبه الخمسون عاما كانت عيناها يترقرق فيهما الدمع _ ليلى انتحرت انهردا في السجن .. وانا في الزيارة عرفت _ انتي سماح ؟ .. الزيارة الوحيدة الي ليلى كانت بتوافق عليها ؟! اومأت برأسها نظر عزيز للطفل الذي تحمله المرأة بين يديها وضربات قلبه تتسارع اشار لها بالدخول واتزان جسده يختل لولا عايدة التي امتصت الصدمة بينما عمر تهاوا على المقعد لا حول له ولا قوة! _ ليلى أمنتني قبل ما يتم الافراج عليا اني اجي ازورها دايماً واني اسأل عليها هي وابنها، لكن في الزيارة الأخيرة طلبت مني طلب غريب نظر الجميع للمرأة بتركيز _ طلبت مني أني اخد الولد وأجيبهولك ..

وانك احسن حد هيربيه ابتلعت ريقها _ لو كانت قعدت سنة كمان كانوا هياخدوه منها ويحطوه في دار رعاية لكنها اديته ليا عشان اوصلهولك كان لا يزال الزهول يغطي الاجواء، قلب عمر ينزف واطراف عزيز ترتعش وعايدة تحاول انا تطمئن الاثنان وصراخ الطفل يعلن عن وجوده _ اتفضل يا استاذ عزيز وحمل ابنه لاول مرة بين زراعيه، هدأ الطفل واستكان وعينا عزيز تلتهمان الصغير بحثاً عن ملامح امه الضائعة! تحركت المرأة من مكانها فنادى عزيز عليها قبل ان تصل لباب الخروج _ اسمه ايه ؟ ابتسمت المرأة للطفل بحنان _ عمر .. اسمه عمر خرجت ووضع عزيز الصغير على الاريكة والتف تثلاثتهم حوله كانت عينا الصغير تتحرك عليهم في اولى لحظات اكتشافه لعائلته الجديدة ابتسم عزيز بين دموعه _ ازيك يا عمر ؟ .. انا بابا ؟ .. عارفني؟ نظر عمر وعايدة باتجاهه رفع عزيز الصغير وشم رائحته _ ليلى بعتتك ليا عشان افضل مقيد بيها طول العمر .. ليلى مكنتش عايزة تفك قيدي منها وجابتك عشان تفكرني بيها دايماً

نزلت دموع عمر بلا وعي منه فامسكت عايدة كفه وربتت بحنان _ بتعيط ليه ؟ .. ماما وحشتك ؟ بابا هنا .. متعيطش وحمله وربت على ظهر الصغير وهو لا يزال يبحث عن ملامحها ورائحتها فيه نظر عزيز لعمر بابتسامة _ ليلى عيد ميلادها انهردا و هي الي جابتلي هدية يا عمر .. ومشيت قالها واحتضن ابنه وقبله. واُسدِلَ الستار.

****